

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار (88)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثامن والثمانون في مذكرتي احاديث المنتقى للمجد ابي البركات - [00:00:00](#)

عبد السلام ابن الخضر ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم - [00:00:25](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في قيام الليل وعن عمر ابن عبسة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر - [00:00:45](#)

فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وصححه هذا حديث عمرو ابن عبسة او ابن عبسة رضي الله عنه الذي رواه الترمذي وصححه ورواه ايضا الحاكم ابو داود - [00:00:59](#)

وجاء شواهد عن عند ابي هريرة وعن علي وغيرهم رضي الله عنهم قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الاخر - [00:01:24](#)

ان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن وهذا يدل على فضل قيام الليل وهو الحديث الثاني الذي ساقه المصنف في هذا الباب فان في قيام الليل قرب العبد من ربه - [00:01:46](#)

وهذا يشمل الليل كله ولا سيما الثلث الاخير من الليل واما جوفه ويطلق على امرين اما جوفه بمعنى وسطه واوائله سيكون في هذا في جوف الليل واما جوف الثلث الليل الاخر يراد به اخر الليل كله - [00:02:04](#)

حيث ساعة التنزل الالهي فهذا يدل على فضل القيام سواء قام وهو يصلي او قام وهو يدعو او قام يذكر الله جل وعلا ويعظمه او يقرأ القرآن وكل هذا مناط لادراك هذا الفضل وافضله طول الصلاة - [00:02:28](#)

نعم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة داود - [00:02:51](#)

كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما رواه الجماعة الا الترمذي فانه انما روى منه فضل الصوم فقط. نعم. الترمذي رحمه الله لم يروي الحديث كله - [00:03:05](#)

وانما روى فضل الصوم انه يصوم يوما ويفطر يوما وانه احب الصيام الى الله عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما في هذا الحديث له قصة كما سبق فان قصته - [00:03:21](#)

ان اباه شكاه الى النبي عليه الصلاة والسلام لماذا في انه يديم الصيام يديم الصيام فقال الم اخبر انك تصوم الدهر؟ قال بلى يا رسول الله. وانك تقرأ القرآن في ليلة - [00:03:40](#)

قال بلى في الحديث اختصارا له ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يا عبد الله صم من كل شهر ثلاثة ايام قال اني اطيع افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يومين - [00:03:59](#)

يعني كم يصوم من الشهر الثلث ويفطر الثلاثين قال اطيع افضل من ذلك قال صم يوما وافطر يوما قال اني اطيع افضل من ذلك قال لا افضل من ذلك فان هذا صيام نبي الله داود - [00:04:18](#)

كان يصوم يوما ويفطر يوم عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لما ادركته الشيخوخة والكبر اتمنى انه اخذ بوصاة النبي عليه الصلاة

والسلام انه يصوم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:04:39](#)

لان العمل المحبوب الى الله هو في دوامه قل او كثر في قيام افضل القيام قيام نبي الله داود ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه هذا يتبين اذا حسبتم الليل من غروب الشمس الى طلوع الفجر - [00:04:56](#)

فاذا غربت الشمس مثلا الساعة الخامسة طلع الفجر الساعة الخامسة فجرا كم يصير الليل طوله اثنعش ساعة بحسب لكم على اثنعش ينام سدس ينام نصفه من خمس الى كم الى احدعش - [00:05:23](#)

ست ساعات ويقوم ايش؟ ثلثه. اربع ساعات من احدعش الى كم الى ثلاث وينام سدسه من ثلاث الى خمس ساعتين فوافق قيام نبي الله داود ايش النصف الثاني من الثلث الثاني - [00:05:41](#)

والنصف الاول من الثلث الثالث في الحديث افضل الصلاة صلاة في جوف الليل لان جوف الليل وقت غفلة النوم نائمون وهم الاكثر والقائمون في غفلتهم لهو لعب والعبادة وقت الغفلات افضل منها في وقت الصحوات والذكروات - [00:06:02](#)

عبدالله بن عمرو قال استطيع اكثر هذا لا افضل من ذلك وهذا نبي الله داود كان نبيا رسولا ملكا ومع هذا هذي عبادته هذا بالتوفيق وهذا يفهم معه قول الله جل وعلا - [00:06:32](#)

حط المسواك في مخابتك قول الله جل وعلا واستعينوا بالصبر الصلاة وانها لكبيرة الا على اذا العبادة يزيد المؤمن صبرا وثباتا وتأبيدا لا تجعله ينشغل كما يظنه السذج يظنون ان الدنيا ان العبادة تشغله - [00:06:52](#)

حتى اصحاب الاعمال ودوا بالعمل غير المسلم حتى ما يشغله المسلم بالصلاة الواقع لان من المسلمين من يتخذ الحيل لكن العبادة ما تجد العبد الا ثباتا وصبرا وهذا نبي الله مشغول بالملك - [00:07:18](#)

وبالرسالة وهذه عبادته اكمل العبادات قيامه من الليل ثلثه وقيامه وصيامه من النهار ومن الدهر نصفه وهو افضل الصيام وقيام نبينا صلى الله عليه وسلم وصيامه افضل حتى من صيام نبي الله داود - [00:07:38](#)

لكن من يطيق فعل رسولنا صلى الله عليه وسلم ولهذا ارشد الى ما يطيقه الكمل من فعل نبي الله داود وفي المساء وفي الحديث دليل على ان شرع من قبلنا شرع لنا - [00:08:01](#)

اذا جاء في شرعنا من يؤيده والعلماء ذكروا ان الدالة عشرة وش هي اربعة متفق عليها وستة مختلف فيها الكتاب والسنة والاجماع والقياس الجلي بهذا القيد ان القياس منه ما هو خفي - [00:08:15](#)

وليس بحجة ها كل واحد ترتبيننا لمطلق الجمع الكتاب هو القرآن والسنة ورد بها السنة الثابتة الصحيحة بنفسها او بغيرها والاجماع وهو الاجماع المعتبر الذي يأتى مخالفه بغير قول الجماهير - [00:08:40](#)

والقياس وهو القياس الجلي وهو الحاق فرع باصل في الحكم لعللة جامعة يأتي بعدها ادلة مختلف في دلالتها وهي الاستحسان والاستصحاب والمصلحة المرسله والبراءة الاصلية وقول الصحابي وشرع من قبلنا - [00:09:05](#)

هذه ستة ادلة مختلف في باعتبارها والجمهور على اعتبارها بشرطها شرع من قبلنا سبب هذا الامر هل هو شرع لنا ولا لا خلاصة ما يقول فيه لا تعجل لا تقول لا - [00:09:31](#)

حتى تسمع الجواب الى اخره خلاصة ما فيها ان شرع من قبلنا ثلاثة انواع نوع اقره شرعنا فهو شرع لنا كحديث صلاة وصيام من؟ داوود. نبي الله داوود، عليهم الصلاة والسلام - [00:09:46](#)

فهذا شرع لنا. النوع الثاني شرع من قبلنا ليس شرعا لنا اذا ورد في شرعنا ما يخالفه في شريعة ادم يجوز نكاح الاخت يجوز هذا في شريعتنا لا اذا ما ورد في شرعنا خلافه - [00:10:04](#)

وشرع من قبلنا ليس شرع لنا الثالث ما سكت عنه فما سكت عنه فانه ينظر هل في اصول الشريعة ما تقره؟ فذلك والا فيكفي ما جاء في شرعنا - [00:10:23](#)

يكفي ما جاء في شرعنا نعم نعم وعن عائشة رضي الله عنها انها سئلت كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما جهر. رواه الخمسة وصححه الترمذي. نعم هذه في - [00:10:43](#)

هيئة قراءته عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل وهو يصلي وحده هل يجهر ويوم يسر قالت رضي الله عنها كل ذلك فعله. جهر واسر هذا اذا صلى وحده فاذا صلى معه احد جهر - [00:11:10](#)

ولهذا صلى معه حذيفة افتتح البقرة قال حذيفة رضي الله عنه فقلت يركع بعد المنة فقلت يقسم البقرة بين الركعتين يعني يقرأ البقرة في تسليمه واحدة فمضى وافتتح ايش النساء - [00:11:30](#)

ثم افتتح ال عمران في ركعة هذا يكون في جهر ولا في سر جهر بها اذا يجوز هذا ويجوز هذا سنة يفعل هذا احيانا وهذا احيانا اما اذا صلى بغيره فيجهر - [00:11:51](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام لعبدالله ابن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه لو رأيتني يا عبد الله وانا استمع الى قراءتك البارحة يقرأ وهو يصلي قال لو علمت يا رسول الله لحبرته لك تحبيرا - [00:12:09](#)

ايش معنى حبرته زينت قراءة ورتلتها لك طيب هو عبد الله ابن قيس رضي الله يصلي الرسول لله طيب ليش يحبها للنبي ويزينها للنبي اللي يعرف يعطينا يمناه حتى ما نكون في حراج - [00:12:30](#)

ها قال لو علمت لحضرته لك تحبيرا وهو يصلي لله سؤال متجه ولا غير متجه عاجبني انت ها ولكن حرف استدراك ونصب امنعني من النصب ها نعم احسنت فان في ادخال السرور - [00:12:53](#)

والفرح على والفرح على قلبه عليه الصلاة والسلام نية وقربة الدليل على ان هذا قربة لما جاء سبي او طاس النبي عليه الصلاة استأنأ بهم لعله ان يأتي اهلهم فيؤمن ويرد السبي عليه - [00:13:26](#)

وزع السبي على الناس فبينما ابو بكر بذى الحليفة واذا المغيرة يشند على فرسه قال مهلا رحمك الله ما وراءك قال هؤلاء ثقيف ورائي جاؤوا مؤمنين الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:51](#)

انا ناشدتك الله لما تركتني انا ابشر رسول الله بذلك تأثر المغيرة نفسه بهذه القرية لابي بكر اذا ادخال السرور والفرح بحد ذاته على الرسول ايش قربة فقله لحبرته لك تحبيرا من هذا الباب والا الصلاة لله - [00:14:14](#)

لرسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على انه جهر بماذا القراءة نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين. رواه احمد ومسلم - [00:14:35](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه احمد ومسلم وابو داود وعمومه حجة في ترك نقض الوتر. نعم - [00:14:54](#)

هذين الحديثين حديث عائشة وابي هريرة استحباب افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين وهذا في ظاهره لو صلى الليل من اوله لو صلى الليل بعد قيامه من نومه فليفتتحهما بصلاة بركعتين خفيفتين - [00:15:11](#)

هذا والله اعلم كالتمرين حتى يتحمل التطويل اذا كان يطيل في صلاته ترتخي بذلك اعصابه واوتاره وهذه سنة نبوية طيب هنا قال في حديث عائشة كان يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين - [00:15:37](#)

حديث ابي هريرة اذا قام احدكم من الليل فليفتتح ما الفرق بين اللفظين الاول خبر قولها كان تدل على الاستمرار هذا الفعل على ماذا؟ على الاستمرار يدل على الافضلية في الدوام عليه - [00:15:59](#)

طيب اذا قام احدكم من صلاة الليل فليفتتح هذا امر فهل الامر وجوب ولا غير الوجوب شو رأيكم الامر الاستحباب ليش لا لان صلاة الليل في نفسها غير مأمور بها - [00:16:20](#)

غير مأمور بها وصار هذا تابع لاصله افتتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين مستحب ولو شرع بصلاة الليل تطويلها جاز ذلك وادرك الفضل لكن هذا من جهة الافضلية والاكدية يقول المصنف وفي هذا على ترك نقض الوتر - [00:16:43](#)

لماذا لانه لو اوتر اول الليل لم يشفعه هنا بهاتين الركعتين الخفيفتين يدل على ان الوتر في اول الليل لا ينقض كما ذهب ورجح رجحه المصنف فاذا اوتر من اول الليل - [00:17:11](#)

لا يصلي بعده الا شفعا ركعتين ركعتين ولا يوتر والقول الثاني في مذهب الجمهور انه يشفع وتره ثم يوتر في اخر الليل استلحاظا

لقوله عليه الصلاة والسلام اجعلوا اخر صلاتكم من الليل - [00:17:30](#)

وهذا ايضا للاستحباب لان اصل الوتر ليس واجبا نعم نبي نكمل اذا فتحنا الباب اندلقت علينا الشريحة ولهذا نبي نكمل نعم باب صلاة الضحى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:17:48](#)

اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وفي لفظ لاحد ومسلم وركعتي الضحى كل يوم. اللهم صلي وسلم عليه ما ترك خيرا الا دل امته عليه - [00:18:09](#)

ولا شرا الا وانذرنا وحذرنا امته لما فرغ من صلاة الليل وهي من الصلوات وافضلها وادعاها للاخلاص والتوحيد وهي انس للمؤمن المؤمن يأنس بالليل لانه يحبه في صلاة الليل يكون صلة بينه وبين ربه - [00:18:28](#)

وفيه سكون وطمأنينة لنفسه وخدوا قاعدة من داوم على صلاة الليل اطمأنت نفسه وسكنت وقل قلقها واضطرابها وغناها ومن صلى صلاة ينقرها نقرا يا كثر الهموم والغموم عليه ثم يرد عليه الشيطان يقول انت تصلي وما نهيت لا عن الفحشاء والمنكر لانك ما تصلي

الصلاة - [00:18:51](#)

التي شرعها وسنها نبينا عليه الصلاة والسلام والا فربي كلامه حق ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى من الصلوات المستحبة صلاة الضحى وسميت بالضحى لانها في وقته والضحى من ارتفاع الشمس الى زوالها - [00:19:19](#)

ارتفاعها يعني ارتفاع القرص عن الافق قرص الشمس يرتفع عن الافق وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد ارتفاع القرص عن الافق كم بذراع برمح ارتفاعها برمح الرمح وبين تحطه قدام عيونك ولا بين القرص وبين الشمس - [00:19:44](#)

اي نعم في نظرك بين القرص والشاش ما هو بين عيونك لو بين عيونك بيأذن الظهر وما ارتفعت وهذا مقداره يسير تقريبا في الصيف خمس دقائق وفي الشتاء ثمان دقائق هذا بتتبعي لها - [00:20:08](#)

طيب لماذا نهينا لان هذا الوقت وقت سجود عباد الشمس لها اذا طلعت واذا احمرت قبل افولها وسقوطها في الافق سجودهم لها اذا غربت لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لمن - [00:20:30](#)

لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون وسميت بالضحى لان هذا الوقت يسمى ضحى الصبح في الشرع طلوع الفجر هذا الصبح والضحى من ارتفاع الشمس الى زوالها والزوال هو مرور الشمس في كبد السماء لا تقف فيه - [00:20:49](#)

لكن تمضي الى الى المغرب اول مضي هذا المغرب يسمى بالزوال ويسمى بالزواغ زيغان الشمس اذا زاغت الشمس في الضحى شرعت لنا صلاة لانه بين الفجر وبين الظهر وقت طويل - [00:21:18](#)

خصوصا في متى الصيف وقت طويل شرعت لنا فيه هذه الصلاة التي اصطلح عليها بركعتي الضحى او بصلاة الضحى اصل الباب فيها حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق على صحته - [00:21:40](#)

انه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث من اوتر قبل ان انام وان اركع ركعتين من الضحى جاء في لفظ مسلم في كل يوم وان اصوم من كل شهر كم - [00:21:58](#)

ثلاثين يوما ثلاثة ايام ولا ثلاثين بعدين نحت النقطة يسار ما يخالف زين منتبهين الحمد لله كان الشيخ المشايخ عند الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله يغلط نفسه في الدرس - [00:22:15](#)

حتى يشوف الساج من الحاج من الداج والله من ساج وهاج وداج رحمه الله اه في هذا الحديث شاهده وان اصلي ركعتين من الضحى ففيه مشروعية صلاة الضحى هذا واحد - [00:22:41](#)

وفيه انه تكون الصلاة بركعتين وهذا اقل ما في ركعتي الضحى وفي رواية مسلم من كل يوم كل هنا تأتي تأتي بمعنى الاغلب لا تأتي بمعنى الدوام ما صارف لها عن الدوام - [00:23:03](#)

ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى من الضحى يعني عندها وهي نوبتها في اخر الايام كم يومين من كم يوم - [00:23:22](#)

من تسع ايام طيب هل اليوم متتاليات ولا متباعدات ما لنا شغل ما ادفن فيه من علم تابع ولا ولا غير تتابع؟ لا نبحت فيه طيب وقوله

من كل يوم يعني على جهة الغلب - [00:23:39](#)

وفيه ان صلاة الضحى سنة اغلبية ليست دائمة بمعنى انه يأتي ايام يفاخت معنى يفاغت يعني يترك الصلاة ركعتي الضحى وساذكر لكم ان شاء الله في اخر الان ورائها ذكرها - [00:24:00](#)

ركعة الظحى الاكثر انك تصلّيها خصوصا اذا وافقت زمانا فاضلا او مكانا شريفا فاضلا تضاعف فيه الصلاة مثل الحرم المكي احرص انك ما تقل في الضحى عن ثمان ركعات المدينة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام كذلك - [00:24:20](#)

لان هناك اعتبار اخر وهو مضاعفة ايش الصلاة في مكة وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وقد ذكر عن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي انه يصلي الظحى في الحرم ثلاث مئة ركعة - [00:24:43](#)

وهذا ادراكهم الزمان والمكانة الفاضلين ثم في غير الحرم نوع مرة تكتفي بثنيتين مر باربع ومرة بست ومرة بثمان وافضل ما يكون في الضحى ثمان ركعات كما يأتي ان شاء الله - [00:25:02](#)

واحيانا تتركها احيانا تتركها حتى ما تعتقدها سنة راتبة اذا هي سنة غالبية ليست راتبة طيب ما تقولون في موظف يترك الموظفين وعملهم والمراجعين وشغلهم يروح يصلي الضحى ها هذا خطأ - [00:25:23](#)

لانه فرط في وقت مستأجر عليه لخدمة الناس وراح يركع لنفسه فهو اثم او اثمى مكروها اثم ان ما عندنا لواف الحين حنا ماشيين سيدا اللفات ما بعد جيناها - [00:25:50](#)

طيب لو وحتى ولو هذي شلها منا اذا هو مشغول بماذا لخدمة غيره والاجر في ادائي ما اؤتمن عليه النوافل لها وقتها وهذه ليست من رواتب النوافل يعني صلاة الظحى - [00:26:11](#)

اذا كان حريصا عليها لا يطلع من بيته الا وهو مصليها لانه وقته متسع يصليها في بيته يبدأ وقت الضحى من ارتفاع الشمس قيد رمح الى قبيل الزوال وقد حدده شيخنا - [00:26:36](#)

الشيخ ابن عثيمين تحديدا اعجبني في انضباطه وهو الى ما قبل اذان الظهر بكم في عشر دقائق صيانة لوقت النهي ان يصلي وقت الزوال وافضل ما يكون في صلاة الضحى - [00:26:57](#)

شدة الحرارة الفصام من الظهيرة بل في صامو هي فصيل الابل التي ولدت صيفيا الابن ولادها شتوي وصيفي وافضلها في الشتاء حتى ما يأتي الصيف الا وقد كبرت فاذا جاءت في الصيف - [00:27:20](#)

ما تحملت الحرارة تربط ولهذا قال صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين والواوبون كثير الاوبة الى الله للصالحين حين ترمض الفصام من الظهيرة يعني ما بين الساعة العاشرة الى الحادية عشرة والنصف - [00:27:42](#)

هذا قبوظها اللي خرج منكم للبرها الايام هذي يراها الساعة احدعش وهي باركة عند الرحول عند المقهور امها تسرح وهي تأكل فهذا افضل وقت لهذه الصلاة يأتي اعتبار اخر كبار المكان - [00:28:05](#)

صلى الفجر ثم لبث في مكانه يصليها بعد ارتفاع الشمس وقد اداها ادها ركعتين واترك الباقي عند ارتفاع الشمس وقوله وان اوتر قبل ان انام لان ابا هريرة يسهر وش يسهر عليه؟ - [00:28:30](#)

يدقها سمائية مع الناس ولا يلعب بلوت يسهر رضي الله عنه في حفظ ومراجعة حديث النبي عليه الصلاة والسلام فيتعب اللي يسهر الان من عيالكم المذاكرة يتعب فافواه النبي ان يوتر قبل ان ينام - [00:28:50](#)

احتمال الا يقوم الا بعد طلوع الفجر فيكون قطع الشك بماذا اليقين اني انه صلى الوتر وصلاة الوتر مرت علينا انها تبدأ من انقضاء صلاة العشاء الى طلوع الفجر وصلى في اول الليل - [00:29:11](#)

وقد اوتر النبي في اول الليل. صلى في اوسطه فحسن. صلى في اخره وهو الافضل فحسن نعم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:32](#)

يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. رواه احمد ومسلم وابو داود. نعم -

وعن عبد الله ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للانسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منها صدقة. قالوا فمن الذي يطيق ذلك يا رسول الله - [00:30:11](#)

قال النخامة في المسجد يدفنها او الشيء ينحيه عن الطريق فان لم يقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك. رواه احمد وابو داود هذان حديثان مدلولهما واحد حديث ابي ذر وحديث بريدة ابن الحبيب الاسلمي رضي الله عنهما - [00:30:32](#)

في هذه المفاصل التي في الانسان مفاصل العظام يسمى بالسلمة وفيه ستون وثلاثمائة مفصل هذي من نعم الله ينتفع بها يقوم ويقعد ويلوي ويلوي ما يتأتى هذا الا ابن فاضل لو ان الاصابع اصبع واحد عظم واحد ما قدرت تضمها - [00:30:52](#)

هذا من رحمة الله قال وعليها حقوق كل يوم يجزئ عن هذا كله ركعتان يركعهما من الضحى ففي هذا انها غالبية سنة ماضية وهذا احسن الاقوال فيها التسبيحة صدقة والتحميدة صدقة لكن من يضمن انه يضمن تسبيحاته - [00:31:18](#)

يجزئ عن هذا كله ركعتين او ركعتان يركعهما من الضحى فدل الحديث على مشروعية صلاة الضحى نعم وعن نعيم ابن همار. نعيم.

وعن نعيم بن همار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:42](#)

قال ربكم عز وجل يا ابن ادم صل لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره رواه احمد وابو داود نعم هذا الاسناد فيه اختلاف من حيث ثبوته لكن جاء له شواهد عن ابي ذر وعن ابي الدرداء - [00:32:03](#)

وعن غيرهم رضي الله عنهم ان الله تبارك وتعالى يقول يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره واختلفوا في الركعات الاربع من احسن ما يقال فيها انها ركعة الفجر مع فريضة الفجر - [00:32:23](#)

كم هذي اربع ركعات وهي في اول النهار في اول النهار لان النهار يبدأ متى من الساعة الواحدة صباحا ها متأكدين المهم من الساعة الواحدة صباحا ينتهي النهار الساعة الثانية عشرة ليلا - [00:32:45](#)

لعبوا علينا ولعبنا معهم ساقونا وانسقنا ولا لا يا اخواني؟ النهار يبدأ من طلوع الفجر وينتهي بغروب الشمس فان الله جل وعلا جعل حركة هذين الكوكبين ميزانا لنا حسابا الاشهر - [00:33:07](#)

تحسب بماذا الشمسي ولا بالقمر ها القمر والايام واوقات الصلوات في حركة الشمس اقم الصلاة دلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا الظهر عند الزوال - [00:33:26](#)

والعشاء عند غيابه لوني شعاعها وهو الحمر اذا الحركات الكوكبين ريانا بهما انضباط عبادتك ايها المؤمن طيب اركع لي اربع ركعات اول النهار تشمل ركعتي الفجر مع الفريضة واستدل بها جمع من العلماء كما ها هنا - [00:33:51](#)

على فضيلة اربع ركعات من الضحى لان الضحى يعتبر اول النهار الى منتصفه والنهار يبدأ من من انفجار الفجر من طلوع الصبح ما هو من طلوع الشمس الصبح والفجر بمعنى - [00:34:22](#)

ولا يحسب طلوع اللي يحسب اليوم بطلوع الشمس وانما يحسب بطلوع الفجر وانفجاره ينفجر من الشرط فيستطيل شمالا وجنوبا وارتفاعا لهذا سمي الفجر فجرا وقوله اكفك اخره فيه ان صلاة الصلاة كافية - [00:34:40](#)

من الله لعبده واستعينوا بالصبر والصلاة وفيها ما جاء في الحديث من صلى الفجر فهو في ذمة الله حتى يمسي هذا مرجح لان المراد بها صلاة الفجر مع ركعتيها القبليتين نعم - [00:35:05](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء الله. رواه احمد ومسلم وابن ماجة نعم طيب المشهور من حديث عائشة ان النبي ما صلى الضحى - [00:35:26](#)

هنا كان يصلي اربع ركعات يزيد ما يشاء فسر في الرواية الاخرى في صحيح مسلم وغيره سألها مسروق او عروة ابن الزبير او غيرهما هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى؟ قالت لا - [00:35:43](#)

الا ان يجيء من مغيبة فيصلي اربع ركعات ويزيد ما يشاء وش معنى يا جيم من مغيبة يا عبد الملك احسنت من مغيبة يعني من سفر وكان النبي اذا جاء من سفر - [00:35:58](#)

لا يفاجئون اهل البلد ليلا بل يمسون يمرحون ثم يدخل الباد نهارا وكان اول ما يبدأ به وين السوق المولات يتقضى ويجيب له اغراض وحوائج اول ما يبدأ بالمسجد ويصلي فيه - [00:36:16](#)

يستقبل الناس فيه مرة جينا مع شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز فلما وصل الرياض كان الوقت ضحى شاء والمسجد مقفل بابه صلى الركعتين عند باب المسجد السنة فعلها تقوى - [00:36:41](#)

صلاح وثبات وبركة في العلم وبركة في العمل حنا بلانا وشو يا طلاب العلم نعلم ونتعلم ولا نعمل الا قليل لو ان كل سنة عملنا بها ادركنا الخير الكثير بمثل هذا سبق اولئك - [00:37:04](#)

سبق ابن باز سبق غيره ان علماء الاسلام عن عامة طلاب العلم فضلا عن عوام الناس اذا حديث عائشة اذا جاء من مغيبة فيه يصلي الضحى اربع ركعات ويزيد ما شاء الله - [00:37:24](#)

يعني اقل الكمال فيها كم اربع ركعات فان صليت ركعتين بعد ارتفاع الشمس وانت في ذكر اجعل الركعتين الباقيتين عند اشتداد الحرارة وان كان يغلب على ظنك انشغالك وارتباطك الاربعة كلها ثنتين ثنتين - [00:37:40](#)

في اول الوقت لئلا يفوتك الصلاة في وسطه نعم وعن ام هانئ رضي الله عنها انه لما كان عام الفتح اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة - [00:38:04](#)

وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة رضي الله عنها ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة سبحة الضحى. متفق عليه. ثم صلى نعم - [00:38:21](#)

ثم صلى ثمان ركعات صبحه الضحى. متفق عليه ولابي داود عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سبحة الضحى ثمانية ركعات يسلم بين كل ركعتين اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث عظيم - [00:38:37](#)

وقع عام الفتح حديث ابي حديث ام هانئ وهي اخت علي ابن ابي طالب اسن منه بنت ابي طالب وقد جاءت الى النبي شاكية فازعة يا رسول الله ان ابن ابي وامي - [00:38:55](#)

حلف الا ان يقتل فلانا وقد اجرته وقال صلى الله عليه وسلم لما جاءت وسلمت قال مرحبا بام هانئ ثم قال لها قد اجرنا من اجرنا يا ام هانئ هجرنا من اجرتي - [00:39:20](#)

يقول رضي الله عنها اتيت اليه وهو يغتسل وفاطمة تستره ما عندهم حمامات ولا عندهم ها ما عند ام لا افرنجي ولا عربي. حتى العربي ما هو بعنده تستره ولهذا قال من هذه وهو يغتسل - [00:39:41](#)

ثم التحف عليه الصلاة والسلام فصلى ثمان ركعات سبحة الضحى وليست صلاة الفتح كما ظنها من ظنها من اهل العلم فليس للفتح صلاة وفيه ان الاستحباب ان تكون ركعة الضحى كم - [00:40:05](#)

ثمان ركعات طيب السنة جاء في حديث عائشة اربع يزيد ما يشاء ما شاء الله. هنا ثمان مترددة لا يثبت فيها على عمل لئلا يعتقد وجوبها وتأكد استحبابها مرة ركعتين ومرة اربع ومرة ست ومرة ثمان - [00:40:24](#)

اذا كان في الحرمين يزيد لان في كل تسليمه كمائة الف ساجدة قبلها الله جل وعلا نعم وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون الضحى - [00:40:43](#)

وقال صلاة الاوابين اذا رمظت الفصال من الضحى. رواه احمد ومسلم. هذا حديث زيد بن ارقم ليس ابن ابي الارقم ولكن زيد ابن ارقم الانصاري رضي الله عنه وقد غزا مع النبي سبعة وثمانين غزوات - [00:41:03](#)

خرج الى قباء متى كان يخرج الى قباء عليه الصلاة والسلام كل سبت راكبا وماشيا وجدهم يصلون الضحى. اذا هم اجوادة القباة. اهل عبادة لكن اضرس عليهم المنافقون اهل مسجد الضرار - [00:41:22](#)

ولا يضر ذلك اهل الايمان قاعدة كلما كان العبد اعبد واطوع لله كلما كان بغض المنافقين له اكثر المنافقون انما يبغضون اهل الايمان واهل الصلاح يصلون الضحى وقال لهم ان صلاة الضحى حين ترمض الفصام من الظهيرة. اي من شدة الحرارة - [00:41:40](#)

مع انه ما هو وقت ظهر لكن وقت شدة الحر الفصام اي تبرك في صغرها ما تتحمل الوقوف الطويل فكيف اذا كان فيه حر في الشمس

وقد رأيت امهاتها تقف - 00:42:06

حتى ترمظ اصيلا وحوارها في ظلها هذه الرحمة التي جعلها الله في الامهات من عموم الخلق لاولادها ولا تعطف الناقة تحلب الا وعندها صغيرها رحمة ربي اوسع من هذا وهو ارحم بخلقه من هذه بولدها كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:42:26

نعم وعن عاصم ابن ضمرة قال سألتنا عليا رضي الله عنه عن تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار فقال كان اذا صلى الفجر امهل حتى اذا كانت الشمس منها هنا يعني من المشرق - 00:42:58

مقدارها من صلاة العصر منها هنا قبل المغرب قام فصلى ركعتين ثم يمهل حتى اذا كانت الشمس منها هنا يعني من قبل من قبل المشرق مقدارها من صلاة الظهر منها هنا يعني من قبل من قبل المغرب. قام فصلى اربعة - 00:43:14

واربعا قبل الظهر اذا زالت الشمس وركعتين بعدها واربعا قبل العصر يفصل بين كل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين. رواه الخمسة الا ابا داود. هذا الحديث - 00:43:33

حديث جامع في بيان صلاة النبي عليه الصلاة والسلام للنوافل والحديث اسانده ثقات غير ما تكلم العلماء في سماع عاصم ابن ضمرة اتكلموا فيه لكن وثقه من ائمة الحديث علي ابن المديني - 00:43:53

ووثقوا ايضا ابن معين وحسبك بهما علي بن المدين من اعلم الناس في العلل ويحيى بن معين من اعلمهم في الرجال كلامهم على عاصم ابن ضمرة عن علي رضي الله عنه - 00:44:16

انهم سألوه عن تطوع النبي عليه الصلاة والسلام بالنار. قال كان اذا صلى الفجر امهل لم يصلي بعد الفجر حتى اذا كانت الشمس منها هنا يعني من المشرق مقدارها من صلاة العصر من ها هنا يعني المغرب - 00:44:34

يعني مضى الاشرار وارتفعت الشمس صلى ركعتين عند ارتفاعها ما هو بعند اول شروقها ما مضى حتى اذا انتصف النهار والنهار ينتصف في الصيف ليس في وقت الظهر ولكن قبله في شدة الحرارة - 00:44:49

يصلي اربعا كم هذي ست اذا صلى الضحى كم يا حسن كم الضحى كم صلى النبي في حديث علي الضحى ثمان ركعات هذا النوم وما يجيب فلما نام حسن لابد ان ننهي الدرس - 00:45:08

لازم فان نوم حسن نوم لغيره والمقصود ما هو بحسن هو هو المشار اليه والمعني وغيره ثم يصلي اربعا قبل الظهر. اي بعد دخول وقتها وقبل صلاتها صلى الله عليه وسلم - 00:45:33

ودل الحديث على هذا ما نحن فيه ان صلاة الضحى في حديث علي كم ست ركعات ثنتين اذا طلعت الشمس واربع اذا اشتد حرارتها وقوله آا اربعا قبل ظهر زادت ركعتين بعدها واربعا قبل العصر - 00:45:52

يفصل بين كل ركع بالتسليم على الملائكة والنبي والملائكة المقربين فيه مشروعية صلاة اربع ركعات قبل العصر وقد جاء فيها خمسة احاديث من الصحابة فهي سنة في صلاته قبل العصر اربعا ثنتين ثنتين لكنها ليست راتبة - 00:46:15

ليست من السنن الرواتب نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح النوم الهنيء يا ايها النوم الحمد لله رب العالمين اه يكفي بتسأل نفتح المجال للاخوان. زين. اجلس اجلس. اجلس وش سؤالك - 00:46:37

ايه لابس الشراريب على طهارة كيف مسحت على اكثر من شراب لما الثاني فسخته كنت لابس على طهارة اذا تمسح على الثاني مدة مسح عالاول تمسح على الشراب والجورب الثاني مدة مسح على الاول - 00:47:12

يجوز منا الى وادي الدواسر نعم سؤالك ها ها نعم نعم قبل ان تصلي مع الناس تفتحه بخفيفتين ما بيصلي بك الا الامام خفيفتين هاتان الركعتان خفيفتان مشروعتان لمن المصلي نفسه لا للجماعة - 00:47:40

على ايصاله الحالة هذي خاصة بالمصلين نفسه باب الجماعة سلامتك ما في مهم جدا ان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا. وجدة عندكم انت هنا في كل شيء. احبك جددة وبعيد جددة مهم جدا وكلها ما بها وجدة - 00:48:12

ها سؤالك ايه هذولا الجماعة جزاهم الله خير اللي صلوا مع الامام وما يدرون انه قام من الركعة الثانية وجلسوا فلما قال الله اكبر ظنوه انه قام انه قام وهو ركع - 00:48:39

ثم قال سمع الله فاتهم ركوعه يأتون بعده بركة واحدة اذا فاتتهم هذه الركعة اللخبطة سببها الجهل ومع الجهل شوي عناد ولا لو

اركدوا صلوا ركعة واحدة ولا حاجة لا يعيدون من جديد ولا من قديم - [00:49:15](#)

اللي سلموا مع الامام باقي عليهم ركعة اذا طال الفصل مثلا وقعت هذه امس قبل امس ولم يأتوا انا اقول عيدوا صلاتكم في وقتها لا

حاجة الى اضطراب اختلاف ما يختلف دائما الا الجهال - [00:49:39](#)

لكن لو عندهم اثارا من العلم واللي عندهم عقل طلّعوا جوالاتهم وسألوا اهل العلم لكن بهالمسائل كلهم علماء كلهم ائمة للأسف هذا اللي

ابلشنا اذا راح ساعة ما هو بيوم - [00:49:59](#)

والله اعلم - [00:50:17](#)